الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٢٥ آب ٢٠٢٤ الأحد الرابع عشر بعد العنصرة السنة ١٦ العدد ٣٤

- **أناشيد النهار:**
- **للقيامة (اللحن الخامس)**: لنُنشِد نحنُ المؤمنين، ونسجد للكلمة، الأزليّ مع الآب والرُّوح، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنَّهُ ارتضى أن يصعد بالجسدِ على الصليب، ويحتملَ الموت، وينهِضَ الموتى بقيامته المجيدة.
- **طروبارية الرسولين (اللحن الثالث)**: أيُّها الرَّسولان القدِّيسان إشفَعْا إلى اللهِ الرَّحيم. أَنْ يَهَبَ غُفرانَ الزَّلاّتِ لِنُفُوسِنا.
- **شفيع الكنيسة:**
- **القنداق (اللحن الرابع)**: إنَّ يواكيم وحنَّةَ من عار العقر أطلقا، وآدم وحواء من فساد الموت أعتقا، بمولدك المقدَّس أيتها الطاهرة. فله يُعيِّد شعبك أيضاً، وقد أنقذَ من تَبِعةِ الزَّلاَّت، صارخاً إليكِ: العاقر تلد والدة الإله مغذِّية حياتنا.

الرسالة

أَنتَ يا رَبُّ تَحفَظُنا وَتَحمينا، مِن هَذا ٱلجيلِ وَإِلى ٱلدَّهر
خَلِّصني يا رَبُّ فَإِنَّ ٱلبارَّ قَد فَنِيَ، لِأَنَّ ٱلحَقيقَةَ قَد ضَعُفَت عِندَ بَني ٱلبَشَر

فصلٌ من رسالة القدّيس بولس الثانية إلى أهل كورنثس (١: ٢١ – ٢٤ و ٢: ١ – ٤)

يا إِخوَة، إنَّ ٱلَّذي يُثَبِّتُنا مَعَكُم في ٱلمَسيحِ وَقَد مَسَحَنا هُوَ ٱللهُ،ٱلَّذي خَتَمَنا أَيضًا وَمَنَحَنا عُربونَ ٱلرّوحِ في قُلوبِنا. أَمّا أَنا فَأَستَشهِدُ ٱللهَ عَلى نَفسي، أَنّي لِإِشفاقي عَلَيكُم، لَم آتِ أَيضًا إِلى كورِنثُس. لا لِأَنّا نَسودُ إيمانَكُم، لَكِنّا أَعوانُ فَرَحِكُم، لِأَنَّكُم ثابِتونَ في ٱلإيمان. وَقَد جَزَمتُ بِهَذا في نَفسي أَن لا آتِيَكُم أَيضًا مَغمومًا. لِأَنّي إِن غَمَمتُكُم، فَمَنِ ٱلَّذي يَسُرُّني غَيرُ مَن غَمَمتُهُ أَنا؟ وَقَد كَتَبتُ إِلَيكُم بِهَذا عَينِهِ، لِئَلاَّ يَنالَني عِندَ قُدومي غَمٌّ مِمَّن كانَ يَنبَغي أَن أَفرَحَ بِهِم. وَإِنّي لَواثِقٌ بِكُم أَجمَعينَ أَنَّ فَرَحي هُوَ فَرَحُكُم جَميعًا. فَإِنّي مِن شِدَّةِ ٱلكَآبَةِ وَكَربِ ٱلقَلبِ كَتَبتُ إِلَيكُم بِدُموعٍ كَثيرةٍ، لا لِتَغتَمّوا بَل لِتَعرِفوا ما عِندي مِن فَرطِ ٱلمَحَبَّةِ لَكُم.

فصلٌ شريف من بشارة القدّيس متّى الإنجيلي البشير (٢٢: ٢ – ١٤)

قالَ ٱلرَّبُّ هَذا ٱلمَثَل: «يُشَبَّهُ مَلَكوتُ ٱلسَّماواتِ بِإِنسانٍ مَلِكٍ صَنَعَ عُرسًا لِإِبنِهِ، وَأَرسَلَ عَبيدَهُ لِيَدعوا ٱلمَدعُوّينَ إِلى ٱلعُرسِ، فَلَم يُريدوا أَن يَأتوا. فَأَرسَلَ مِن جَديدٍ عَبيدًا آخَرينَ وَقال: قولوا لِلمَدعُوّين: ها إِنّي أَعدَدتُ غَذائي. ثيراني وَمُسَمَّناتي قَد ذُبِحَت. وَكُلُّ شَيءٍ مُهَيَّأٌ، فَهَلُمّوا إِلى ٱلعُرس! وَلَكِنَّهُم تَهاوَنوا. فَذَهَبَ هَذا إِلى حَقلِهِ ٱلخاصّ وَذاكَ إِلى تِجارَتِهِ، وَٱلباقونَ قَبَضوا عَلى عَبيدِهِ، فَشَتَموهُم وَقَتَلوهُم. فَلَمّا سَمِعَ ذَلِكَ ٱلمَلِكُ غَضِبَ وَأَرسَلَ جُيوشَهُ، فَأَهلَكَ أولَئِكَ ٱلقَتَلَةَ وَأَحرَقَ مَدينَتَهُم. حينَئِذٍ قالَ لِعَبيدِهِ: أَمّا ٱلعُرسُ فَمُعَدٌّ، وَأَمّا ٱلمَدعُوّونَ فَغَيرُ مُستَحِقّين. فَٱذهَبوا إِلى مَفارِقِ ٱلطُّرُقِ، وَكُلُّ مَن وَجَدتُموهُ فَٱدعوهُ إِلى ٱلعُرس. فَخَرَجَ أولَئِكَ ٱلعَبيدُ إِلى ٱلطُّرُقِ وَجَمَعوا كُلَّ مَن وَجَدوا مِن أَشرارٍ وَصالِحينَ، فَحَفَلَ ٱلعُرسُ بِٱلمُتَّكِئين. فَلَمّا دَخَلَ ٱلمَلِكُ لِيَنظُرَ ٱلمُتَّكِئينَ، رَأى هُناكَ إِنسانًا لَيسَ عَلَيهِ حُلَّةُ ٱلعُرس. فَقالَ

لَهُ: يا صاحِ، كَيفَ دَخَلتَ إِلى هَهُنا وَلَيسَ عَلَيكَ حُلَّةُ ٱلعُرس؟ فَسَكَتَ. حينَئِذٍ قالَ ٱلمَلِكُ لِلخُدّام: أَوثِقوا يَدَيهِ وَرِجلَيهِ، وَخُذوهُ وَٱطرَحوهُ في ٱلظُّلمَةِ ٱلخارِجِيَّة. هُناكَ يَكونُ ٱلبُكاءُ وَصَريفُ ٱلأَسنان. فَإِنَّ ٱلمَدعُوّينَ كَثيرونَ، وَٱلمُختارينَ قَليلون».

الأحد الرابع عشر بعد العنصرة

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

إنجيل اليوم كناية عن مثلٍ رائع يوضح ماهية ملكوت الله إذ هو ملكوت سعادة وفرح عبّر عنهما يسوع بوليمة العرس. هو يدعونا إلى عرسٍ دائم أبدي، لذلك تنازل من عليائه ليعرض السعادة على البشر لأنّه يريد أنّ جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يبلغون. عرض السعادة على الفقراء والمساكين والأغنياء والصالحين والأشرار، الجميع مدعوٌّ إلى وليمة الرب، ولا بدّ للعرس أن ينطلق، ولا بدّ للمائدة أن تحفل بالمتكئين.

أحبتي، يهمّنا أن نعرف كم نحن محبوبون عند الله لكوننا موضوع دعوة خاصة: "كل مَن وجدتموه فادعوه" دون أي تمييز لأنّ الرب يسوع لم يقطع يومًا أمله من أحد. لقد سبق أن دخل بيت زكا الخاطىء، وعندما رأى الفريسيون ذلك قالوا لتلاميذه: "لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخطأة؟ فأجابهم يسوع: ليس الأصحّاء بحاجة إلى طبيب بل ذوي الأسقام، تعلّموا ما معنى إني أريد رحمةً لا ذبيحة".

هنا أحرّضكم جميعًا على عدم اليأس ولا يحقّ لأيٍّ منا أن ينتقد الله قائلًا: كل شيء يسوء ويزيد سوءًا على الرغم من الإرشادات والمواعظ والتضحيات، فأين هو الله؟ هذا كفرٌ وهذه تجربة، فلا يجدر بنا أن ننسى كم نحن محبوبون إلى حدّ أنّ الله تجسد لخلاصنا على هذه الأرض وأقام معنا وبيننا وهو الذي كوّننا بحبه في أحشاء أمهاتنا. أمام هذا الواقع البشري يقول لنا الرسول بولس: "أثبتوا في المسيح لأنّ رجاءكم لا يُخزى، أثبتوا في المسيح لأنّه أرسل إليكم المعزي روح الحق الذي يساندكم في متاعبكم، وطالما أنتم على الأرض يكون ملكوت الله بالروح القدس المقيم في هيكل أنفسكم، يطهّركم من خطاياكم ويقوّي عزائمكم ويعدّكم للعرس الإلهي الذي لا نهاية له في السماء.

يا أحبة، ثقوا إنّ الخلاص مضمونٌ لنا ونحن على علّاتنا، والعرس مضمونٌ إن عرفنا أن نلبس ثوب العرس، والسيد الرب يرفض أن يرى إنسانًا ليس عليه ثوب العرس في وليمة عرس الحمل، هذا الثوب هو عينه ثوب المعمودية، إلّا أنّنا نستهين به ونمزّقه ونجعله خِرَقًا بتصرفاتنا النابية ولكن إن تواضعنا وندمنا إلى الله يعود ويلبسنا ثوب التوبة والغفران، وطالما نحن على رجاءٍ وطيد بقوة يمينه القدوسة فالله لا يرذل قلبًا منسحقًا ومتواضعًا، فنحن محافظون عليه وسَيَسْتُرُ ضعفنا في أخداره السماوية.

هذا ما يجب أن ترنو إليه نفوسنا طيلة سني حياتنا على هذه الفانية لأنه ليس لنا ههنا مدينة باقية لكننا نطلب الآتية حيث الفرح والسعادة الدائمَين — آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.